Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X

Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021463

مراجعة مقال (اليوم 96% من الاسلحة النووية في العالم تحتفظ بها دول ذات قادة استبداديين)

للباحث الفرنسي: جوزيف سيرينسيون

منشور في صحيفة Le m0nde الفرنسية متوفر عبر الرابط الاتي: https://n9.cl/itaewv

مراجعة: م.م. سمر مهدي جبار

أولاً: الفكرة الرئيسة للمقال

ينطلق المقال من أطروحة أساسية مفادها أن انتهاء العمل بآليات الحد من التسلح النووي، لاسيما بعد تعثر اتفاقيات الضبط بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية أدى إلى وضع غير مسبوق يتمثل في تمركز النسبة الأكبر من الترسانة النووية العالمية في يد قيادات سياسية ذات نزعة سلطوية. ويرى الكاتب أن هذا التحول يُضعف منظومة الردع المستقرة التي سادت منذ نهاية الحرب الباردة، ويفتح الباب أمام سباق تسلح جديد.

ثانيًا: الإشكالية التي يعالجها المقال

يمكن صياغة الإشكالية المركزية للمقال على النحو الآتي:

هل يؤدي تراجع منظومة ضبط التسلح النووي وتنامي السلطوية السياسية إلى تقويض الاستقرار الاستراتيجي العالمي؟

المقال يربط بين متغيرين أساسيين:

1. التحول في طبيعة الأنظمة السياسية للدول النووية
2. تآكل الأطر القانونية الدولية المنظمة للأسلحة النووية

ويعتبر أن الجمع بين هذين العاملين يضاعف المخاطر الأمنية العالمية.

(1) كلية القانون والعلوم السياسية/ الجامعة العراقية (samar.m.jabbar@aliraqia.edu.iq)
https:// orcid.org/0009-0002-6462-873X

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ثالثًا: نقاط القوة في المقال

1. الربط بين البعد الداخلي والدولي

من أهم نقاط قوة المقال أنه لا ينظر إلى الأسلحة النووية كأداة عسكرية فقط، بل يربطها بطبيعة النظام السياسي الداخلي، وهو طرح مهم في أدبيات العلاقات الدولية، لاسيما في إطار:

- ✓ نظريات السلام الديمقراطي
- ✓ مقاربات الأمن الإنساني
- ✓ التحليل البنيوي للنظام الدولي

2. التركيز على أزمة ضبط التسلح

المقال يسلط الضوء على هشاشة منظومة الحد من التسلح، وهو موضوع محوري في دراسات الأمن الاستراتيجي. فغياب آليات التفتيش والشفافية يزيد من:

- ✓ احتمالية سوء التقدير الاستراتيجي
- ✓ سباقات التسلح الوقائية
- ✓ تصاعد منطق الردع غير المستقر

3. الطابع التحذيري الاستشرافي

المقال يتبنى نبرة تحذيرية قائمة على استشراف المخاطر المستقبلية، وهو ما يجعله مفيدًا في إطار دراسات المستقبل الأمني.

رابعًا: نقاط الضعف

1. التعميم حول مفهوم "السلطوية"

المقال يستخدم توصيف "الأنظمة السلطوية" دون تفكيك دقيق للفروق بين:

- ✓ الأنظمة السلطوية التقليدية
- ✓ الأنظمة الهجينة
- ✓ الديمقراطيات ذات النزعات الشعبوية
- ✓ هذا التبسيط قد يُضعف التحليل البنيوي الدقيق لطبيعة اتخاذ القرار النووي.

2. غياب تحليل توازن الردع

لم يُعطِ المقال وزنًا كافيًا لفكرة أن الردع النووي – حتى في ظل أنظمة غير ديمقراطية – قد يظل عامل استقرار نسبي، كما تشير بعض مدارس الواقعية الكلاسيكية والواقعية البنيوية.

3. محدودية المقاربة متعددة الأقطاب

النظام الدولي لم يعد ثنائيًا، بل يتجه نحو تعددية قطبية مع صعود قوى آسيوية. المقال ركز بشكل أساسي على القوتين التقليديتين دون تعميق النقاش حول التحولات الأوسع في ميزان القوى.

خامسًا: الأهمية الأكاديمية للمقال

المقال مهم لعدة أسباب:

1. يصلح كمدخل لمناقشة أزمة النظام الدولي الليبرالي.
2. يمكن توظيفه ضمن محور تآكل الحوكمة العالمية.
3. يخدم دراسات مستقبل الأمن النووي في بيئة دولية غير مستقرة.

خاتمة تقييمية

المقال يمثل طرحاً تحذيرياً مهما يعكس قلقاً متزايداً بخصوص مستقبل النظام الدولي، إلا أنه يحتاج إلى تعميق نظري أكبر وربطه بأطر تحليلية أكثر تشدد من منظور العلاقات الدولية.